

"تأثير البيئة على العمارة والتصميم الداخلي في الحضارة الإسلامية"

م.د/ سناجق إبراهيم مصطفى محمد

مدرس بقسم التصميم الداخلي والاثاث - كلية الفنون التطبيقية-جامعة 6 أكتوبر

Sanagik_ss@hotmail.com

م.د/ مي أحمد شعبان الباسل

مدرس بقسم التصميم الداخلي والاثاث بجامعة الغرير-الامارات

Mai.elbasel@agu.ac.ae**المخلص:**

إن المصممون الأوائل للعمارة الإسلامية استفادوا من الطبيعة بكل أشكالها و تنوعاتها وتعتبر العوامل التراثية ذاكرة الهوية والتاريخ و حامية ثقافة الأمم. وتميزت العمارة التراثية الإسلامية بترانها بالعناصر المعمارية والزخرفية ذات المضامين العريقة الناتجة عن تراكم معرفي من التجارب، لتحقيق المتطلبات البيئية والثقافية والإقتصادية. ولقد كان لكل كيان إسلامي حضارى فى مختلف بقاع الأرض سماته المختلفة من دولة لأخرى حيث تأثر المصمم المعماري الإسلامى بالبيئة المحيطة بما تشمله من أشكال ونباتات و خامات استخدمها أثرت فيه وتأثر بها ، ونحن نرى انه لا يمكن فهم العمارة الإسلامية الا بنظره اكثر شموليه واكثر عمقا ، فالعمارة الإسلامية شكلتها وأنضجتها عدة روافد دينيه وحضاريه ومناخيه ، وهذه الروافد فى مجملها تمثل الرويه الاكثر شمولاً لمفهوم البيئه ، والتي يجب الا تقتصر على العوامل المناخيه فقط ولكن تتعدى لتشمل ايضا البيئه الدينيه والاجتماعيه والثقافيه، وكيفيه اسهام العوامل والروافد البيئيه المختلفه فى تشكيل العمارة والتصميم الداخلى فى هذه المجتمعات،

ولكل حضارة من الحضارات أسلوب خاص فى الحياة، وعادات وتقاليد جماعية تكونت نتيجة للظروف والمؤثرات، فجعلت لهذا العصر أو للحضارة صفات، وأعطت لعمارته شكلاً يميزها عن غيرها من عصور مختلفة والتي نشأت وتكونت على مر الأزمان، لأنها نمت نتيجة تجارب، وتبلورت على الأشكال التي هي عليها الآن، والتصميم كفن هندسى لا بد وان يتوافق مع العقيدة والمستلزمات والروابط الاجتماعية والضوابط الشرعية والدواعى الفطرية المرافقة لهذا الفن. ويستعرض البحث مقتطفات متنوعة للبيئات المعمارية الإسلامية المختلفة وكيفية الاستفادة منها بشكل معاصر فى التصميم الداخلى والاثاث .

وتتلخص مشكله البحث فى • قلة الدراسات عن تأثير البيئه على التصميم فى الموروث الثقافى الإسلامى مما ينعكس بدوره على قلة الإنتاج المعماري والتصميم الداخلى المتأثر بالعمارة التراثية البيئية الإسلامية.

• إقتصار التواصل مع الموروث البيئى على استلهام النواحي الشكلية أو الزخرفية فقط دون التعمق فى الخامات والأساليب الإنتاجية لصياغة هذه الأشكال.

• عدم وجود معرفة كافية حول التراث الإسلامى البيئى وتطبيقاته.

الكلمات الرئيسية

البيئه، المفردات البيئيه، العمارة الإسلامية